

السفير الأمريكي لـ «المواهب»:

# «التجارة الحرة» تفيد المنطقة ولا تحالف عراقي إيراني

المنطقة موضحاً أن البحرين «لديها ميزاتان عن باقي دول الخليج هما وجود إطار تجاري جيد.. وحكومة مستعدة للسير قدماً في الاتفاقية». «وإضافة أن السياسة الأمريكية في المفاوضات التجارية «مبنية على (اختيار) الدول التي توفر فيها فرص». ومن ناحية ثانية، قال مونرو أنه ليس لديه معلومات عن احتمالات الإفراج عن السجناء البحرينيين الستة في سجن غوانتنامو الأمريكي مشيراً إلى أن هناك «عملية جارية وجزء منها قانوني». وبشأن العراق، ذكر الدبلوماسي الأمريكي أن بلاده تسعى إلى تطوير العراق وجعله بلداً مستقلاً وديمقراطياً مستبعداً في الوقت ذاته «اتحاد لقوة عظمى» بين العراق وإيران.

■ لم تتفاجأ الإدارة الأمريكية من زيادة حدة العنف في العراق في الوقت الذي يbedo بان البلد يتوجه نحو إجراء الانتخابات في 30 يناير. لهذا السبب تقوم بارسال قوات إضافية لتأمين الانتخابات لأننا نريد أن نضمن توفير أكبر قدر من الأمان لإجراء الانتخابات. يعتبر العنف سواء ضد العراقيين أو الأمريكيين أمراً مأساوياً. ونحن جميعنا نشعر بالحزن من هذا العنف. ولكن على الرغم من الصورة الكثيرة، إلا أنه هناك أمل. يجب أن يدرك الناس بأنه على الرغم من الأرواح التي فقدت نتيجة العنف، إلا أنه هناك أخبار إيجابية تستحق الاهتمام. فقد سجل أكثر من 7,000 شخص كمرشحين للانتخابات الوطنية وسجل أكثر من 9,000 آخر من لاتخابات المحافظات.

أن مثل تلك الأعداد الكبيرة تفتقد الادعاءات بأنه تخوف العراقيين سيجعلهم يقطعنون الانتخابات.

لدى الناس ثقة كبيرة بالمشاركة في الانتخابات. وإننا هنا أحدث ليس عن الشيعة والأكراد فقط بل أيضاً السنة. في الواقع، هناك 27 قائمة ترغب في المشاركة بالانتخابات. وقدرنا وجود 14 من 18 محافظة ستشارك بدون مشاكل في الانتخابات، ونعمل حالياً لافتتاح هذه المحافظات الأربع بالمشاركة.

## لا يريد النفط

■ تتهم واشنطن بأن اصرارها على إجراء الانتخابات هو محاولة لإضعاف الشرعية على الاحتلال الأمريكي للعراق، ما هو رأيك؟

■ أعتقد بأن الناس لديها سوء فهم كبير عمّا تريده الولايات المتحدة من العراق ومن المنطقة بشكل عام. فقد كان في الكويت من قبل في عام 1991. وقال الناس في ذلك الوقت بأن الأمريكيين لن يغادروا لأنهم يريدون السيطرة على آبار النفط، وال النفط الآن تحت سيطرة الكويتين وبرلمانهم ذكر جداً من أيام صفات مع الولايات المتحدة. الان يتذكر السياسيون مع العراق. كل ما نريده هو أن يصبح العراق بلداً متضوراً ومستقلاً وديمقراطي.

## لن يكون هناك اتحاد بين العراق وإيران

■ من الواضح أن الأغلبية الشيعية تتجه إلى الفوز بالسلطة في العراق، لا تخشون من نموذج حكم إيراني في العراق وكيف ستتعاملون مع الوضع؟

■ لا ترغب الإدارة الأمريكية في رؤية نموذج للحكم الإيراني في العراق. هناك أمراً يستحق الذكر هنا: فعراقة ناجح عليه أن يأخذ في الحسبان السنة والأكراد لأن البلد متعدد إلى حد كبير بحيث يصعب السيطرة عليه من قبل طائفة واحدة.

والأمر الثاني يتعلق بتحفظ الناس من امكانية سيطرة إيران على العراق. لقد عرّتنا من التدخل الخارجي في العراق. لكن مع ذلك، دعونا نمنع العراقيين الشيعة الفرضة. ليس لديهم تاريخ في قبول سيطرة الشيعة من دول أخرى. كما ان لهم تاريخ طويل من الشعوب الأخرى. وهذا السبب يستبعد ان يكون هناك اتحاد لقوى علمي بين العراق وإيران وان تم فسيولوجيا العراق مشاكل داخلية خطيرة.

■ مع استمرار العنف، أصبح العراق مركزاً لتدريب الإرهابيين كما حدث مع مهاجمي القنصلية الأمريكية في جدة. ما هي توقعاتكم لظاهرة العنف وهل تتوقعون أنها ستبدأ في الانحسار؟

■ العراق غير مهياً لتغريغ الإرهابيين لأن تتبادل المعلومات على المستوى الدولي والتعاون الوثيق سيساعدان على مواجهة الوضع. أحد الاختلافات بين ما حدث في أفغانستان وما يحدث اليوم في العراق هو الوعي المتزايد لأهمية تبادل المعلومات والعمل معها، كما ان ردة الفعل الشعيبة شكل فرقاً أيضاً. في أفغانستان، كان الناس ينظرون للذين اشتراكوا في النضال كأبطال وعنهما لم يكن وجهاً ضد المسلمين. وأما في العراق، فهو ليسوا أبطالاً حيث العنف يوجه ضد إخوانهم المسلمين.

ويدرك الناس بأن ما يفعلونه في العراق لا يمثل الإسلام. ولم يوجد الكثير من التأييد لما حدث في جهة لأن الهجمات أدت إلى قتل مسلمين أبرياء. لا يلقي مثل هذه النوع من الأفعال الكثير من التأييد.

## الدولة الفلسطينية

■ أعلن الرئيس بوش عن مبادرة جديدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية في نهاية ولايته الأولى، هل تظلون انه سيلتزم بهذا الوعود الجديد؟

■ الإدارة الأمريكية جادة بشأن الدولة الفلسطينية. فقد أوضح الرئيس بوش الأمور بكل جلاء. و هناك ثلاثة أمور مثيرة للاهتمام والتي توفر الأمل: فالرئيس بوش وهو رجل متزن بكلماته تم إعادة انتخابه وهو ملتزم بخيار الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية وكما أصبحت لدى السلطة الفلسطينية قيادة جديدة، والامر الثالث هو ان اسرائيل على وشك الانسحاب من قطاع غزة. وهذه الامور تخلق فرصة، وجميعنا نعمل على استغلالها. ونعلم انه ستكون هناك محاولات لتخربيها، لكننا سوف نواصل العمل.



تصوير: عبد الرحمن

السفير الأمريكي يتحدث للأيام



كتب - جاسم منصور:

قال السفير الأمريكي لدى البحرين ولIAM مونرو ان الولايات المتحدة «تدعم بقوة» الاصلاحات التي قام بها جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وقال مونرو لل الأيام في اول لقاء مع صحيفة محلية منذ تعيينه في أغسطس الماضي ان الكونجرس الأمريكي قد يقر اتفاقية التجارة الحرة مع البحرين قريباً وانه «لا توجد اي اعتراضات» تعرقل التصديق عليها.

ووصف الاتفاقية بأنها «نموذجية» ستعود بالنفع على جميع دول

■ ما هي نتائج زيارة جلالة الملك الى الولايات المتحدة الأمريكية اوآخر الشهر الماضي؟

■ كان جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ثاني زعيم في العالم يجتمع بالرئيس جورج بوش في البيت الأبيض بعد اعادة انتخابه مما يعتبر اشارة جيدة عن مدى قوة العلاقات بين البحرين والولايات المتحدة.

كان هناك العديد من الرؤساء ينتظرون زيارة واشنطن، ونحن مسحورو للسرعة التي تم بها لقاء جلالة الملك والرئيس بوش بعد الانتخابات.

لقد كانت الزيارة على درجة كبيرة بالنسبة للبلدين حيث تناثرت المباحثات القضائية الرئيسية. تافق الرؤساء التطورات في العراق والشرق الأوسط وأفغانستان بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين. كما تناثر الاجتماع اتفاقية التجارة الحرة.

■ ما هو تقييمك للإصلاحات في البحرين وهل ترون أنها تسير في الاتجاه الصحيح سياسياً واقتصادياً؟

نقدر كثيراً الاصلاحات الجارية في البحرين. لقد كان موقفنا ايجابياً بالنسبة إلى تبني جلالة الملك النهج الديمقراطي ونحن ندعم بقوة العملية الديمقراطية التي اختارها جلالته. كما كانت الخطوات التي اتخذتها البحرين على الصعيد الاقتصادي ايجابية أيضاً.

## لا اعتراضات بالكونجرس على اتفاقية التجارة

■ متى تتوصلون تصديق الكونجرس على اتفاقية التجارة الحرة مع البحرين وهل توجد أي ملاحظات قد تعرقل التوقيع؟

■ لا توجد أية اعتراضات على اتفاقية داخل الكونجرس واتمن ان يتم التصديق عليها قريباً وفي الواقع، فإن اتفاقية التجارة الحرة مع البحرين تعتبر اتفاقية نموذجية. حيث لا توجد قضايا حساسة مثل البيئة والحقوق العالمية ولا اعتراضات ولذلك ليس هناك ما يمنع التصديق عليها.

## موقف البحرين واتفاقية التجارة

■ تعرضت البحرين إلى موقف بسبب بسب اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة، ما هو رأيك؟

■ لا توجد أية مخاوف من تغيير البحرين لموقفها. جميع التصريحات التي أطلقها المسؤولون البحرينيون كانت تدعم اتفاقية التجارة الحرة، التي هي الأولى مع دولة خليجية.

نحن سعداء وسنڌققين من التزام البحرين باتفاقية التي تم التفاوض بشأنها بشكل مثالي على مدى عدة أشهر.

تعتبر اتفاقية التجارة الحرة تحركاً ايجابياً نحو المنطقة، وقد بدأنا اتفاقيات مع البلدان التي

كانت تملك المقومات المطلوبة مثل هذه الاتفاقيات. وقعت الولايات المتحدة اتفاقيات للتجارة الحرة مع المغرب والأردن، ولا تستبعد توقيعها مع دول أخرى في العالم العربي. تحركنا دربيجاً لأننا لا يمكننا أن ننتظر حتى تصبح جميع الدول جاهزة للاتفاقية.

الآن أود أن أشدد على أن الولايات المتحدة تؤمن بامانة قوياً بأن ما هو مصدر المعتقلين البحرينيين في خليج غوانتنامو وهل تتوقعون الإفراج عنهم قريباً مثل بعض محتجزي الدول الأخرى الذين تم الإفراج عنهم؟

■

على الرغم من عدم وجود شيء جديد بشان البحرينيين الستة المعتقلين في خليج غوانتنامو، فإن الحكومة البحرينية تعلم معنا بالتعاون، والتي أطلقها حلف شمال الأطلسي (الناتو) لتشجيع قيام علاقات أوثق وتعاون أكبر مع دول الخليج السبع. إن المبادرات المختلفة يمكن أن تساعد وليس من الضروري القيد ببرنامج الدبلوماسي الوطني الذي يساعد بتقديم أفكار حول كيفية تشكيل اللجان وتمرير القوانين في المجالس التشريعية وخصوص الالتحادات. فنحن نقدم قائمة ولدول حرية الاختيار.

فإن الشيء المهم هو ما يحدث في نهاية المطاف. والدول تتحرك بسرعات مختلفة، ولا يمكننا أن نفرض عليهم السرعة التي يجب أن ينجزوها بها.

■ مبادرة الشرق الأوسط الأكبر لا تتعارض مع مبادرة استنبول

للتعاون، والتي أطلقها حلف شمال الأطلسي (الناتو) لتشجيع قيام علاقات أوثق وتعاون أكبر مع دول الخليج السبع. إن المبادرات المختلفة يمكن أن تساعد وليس من الضروري القيد ببرنامج

الدبلوماسي الوطني الذي يساعد بتقديم أفكار حول كيفية تشكيل اللجان وتمرير القوانين في المجالس التشريعية وخصوص

الالتحادات. فنحن نقدم قائمة ولدول حرية الاختيار.

■ على الرغم من عدم وجود شيء جديد بشان البحرينيين الستة

المعتقلين في خليج غوانتنامو، فإن الحكومة البحرينية تعمل معنا بالتعاون، والتي أطلقها حلف شمال الأطلسي (الناتو) لتشجيع قيام علاقات أوثق وتعاون أكبر مع دول الخليج السبع. إن المبادرات المختلفة يمكن أن تساعد وليس من الضروري القيد ببرنامج

الدبلوماسي الوطني الذي يساعد بتقديم أفكار حول كيفية تشكيل اللجان وتمرير القوانين في المجالس التشريعية وخصوص

الالتحادات. فنحن نقدم قائمة ولدول حرية الاختيار.

## نعمل على بناء «مدرسة البحرين»

■ وما هو مستقبل مدرسة البحرين بعد مغادرة عوائل وابناء الجنود الأمريكيين في البحرين؟

■ مدرسة البحرين «Bahrain School» ستبقى لسنوات طويلة..

سوف نحافظ عليها كمدرسة قوية ومتقدمة كما كانت دائماً للأمريكيين والآخرين. وأن أدرك بأن هناك معاوشاً على عدم قدرة المدرسة. وأعمل شخصياً، كاب وكسفير، لضمان استقرارها في تقديم

تعليم أمريكي متميز للأمريكيين وغير الأمريكيين... أعمل مع حكومة

بلادى ومع حكومة البحرين على ضمان مستقبل المدرسة الذي يحتفظ

الجاليلات بمدرستهم الممتازة. لاما ان اثنين من اطفالى الثلاثة

يدرسون حالياً في المدرسة نفسها.

## مبادرة الشرق الأوسط

■ ما هي الأهداف المعيشية لمبادرة الشرق الأوسط الكبير التي أطلقها الولايات المتحدة وما هي توقعاتكم لانعكاساتها على دول المنطقة؟

■ توفر مبادرة الشرق الأوسط الكبير فرصاً لتسريع الاصلاحات السياسية والاقتصادية. هناك سلسلة من البرامج المختلفة التي يمكن للبلدان الأخرى اختيار من بينها.